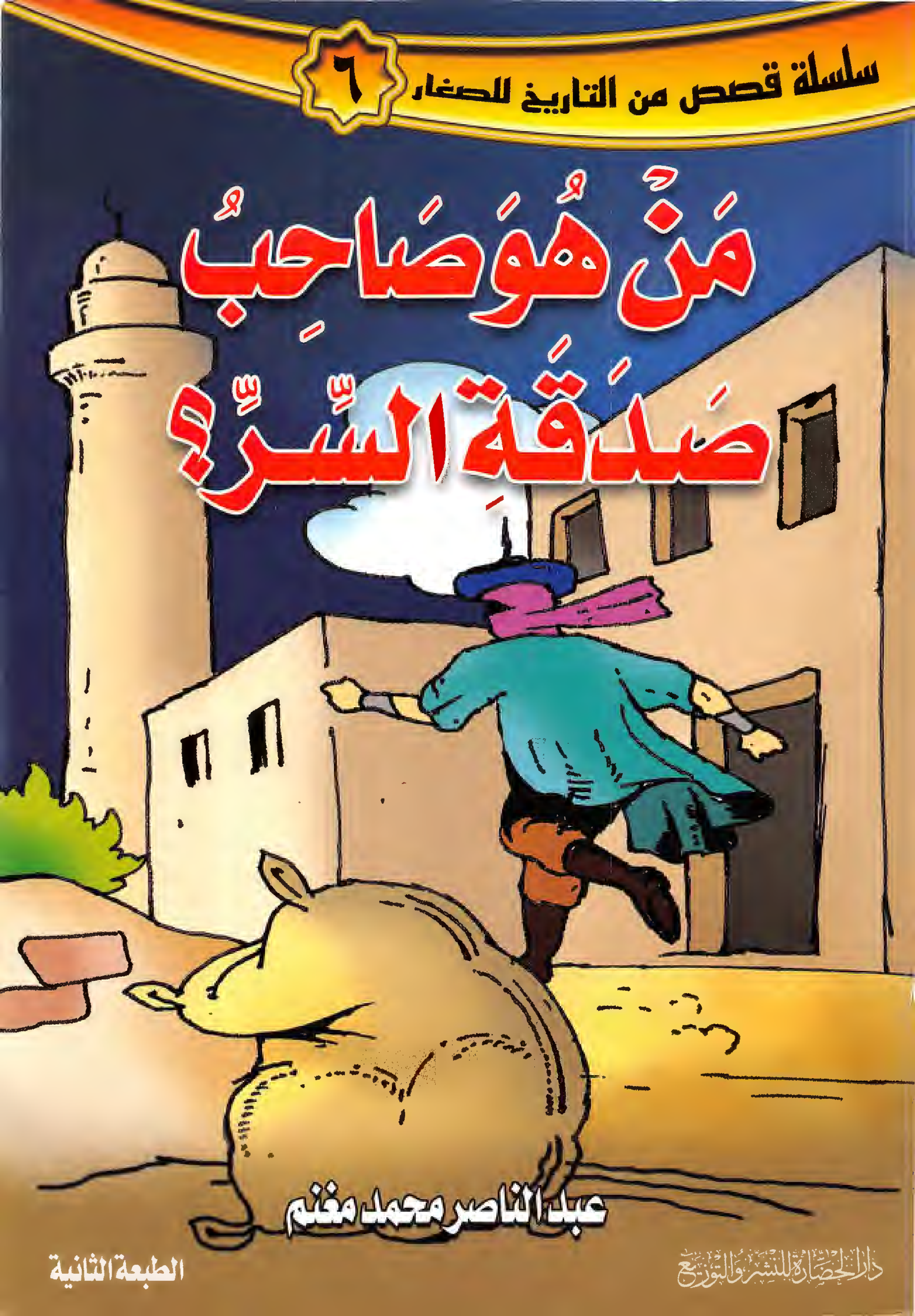

سلسلة قصص من التاريخ للصغار ٦
مَنْ هُوَ صَاحِبُ صَدَقَةِ السِّرِّ؟
عبد الناصر محمد مغنم
الطبعة الثانية
دار الحضارة للنشر والتوزيع


مَنْ هُوَ صَاحِبُ
صَدَقَةِ السِّرِّ؟
عبد الناصر محمد مغنم
الطبعة الثانية
دار الحضارة للنشر والتوزيع

ⓒ دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مغنم ، عبدالناصر محمد
من هو صاحب صدقة السر / عبد الناصر محمد مغنم - ط٢- الرياض ، ١٤٢٦هـ
٠٠ ص ؛ ٠٠ سم ، (سلسلة قصص من التاريخ ؛ ٦)
ردمك : ٧-٣-٩٦٥٩-٩٩٦٠
١- قصص الأطفال . أ- العنوان . ب- السلسلة .
ديوي ٨١٣ ١٤٢٦/٤٢٢٠

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٤٢٢٠
ردمك : ٧-٣-٩٦٥٩-٩٩٦٠

الطبعة الثانية
١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف : ٢٤٩٦٥٥٥ / ٢٧٨٧٣٣٣ - فاكس : ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع - تلفاكس : ٢٤١٦١٣٩

سـألَ الشّيخُ تلـميذَهُ همّامًا عن أخبارِ فلسْطينَ ومواجهـةِ أهلِهَا لليَهُودِ..

قالَ همّامٌ : ذكرَ ليَ أبي قصّةً رائعةً هَذا اليَومَ ..

الشّيخُ : وما هيَ هذهِ القصّةُ يا هَمّامُ ؟

همّامٌ : قال لي والِدي : إنَّ فلاحاً كانَ يحملُ في سيّارته ثلاثينَ صفيحةً مليئة بزيتِ الزّيتونِ ، وكانَ يُريدُ أنْ يبيعَهَا في السّوقِ، وفي الطّريقِ اعترضَهُ حاجزٌ لجيشِ الاحتلال. ومنعوهُ من الذّهابِ إلى السّوقِ . وقالوا له : لنْ نسمحَ لك بالمرورِ حتّى تشتمَ النّبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وتشتُمَ المسلمينَ.

قال الفلاّحُ : لنْ أفعَلَ ذلكَ حتّى لوْ قطّعتُمْ جسَدي ..





قالَ لهُ جنودُ الاحتِلالِ : إنْ لمْ تفعَلْ ســـنأخُذُ الزيْتَ ونُلقي بهِ في الوَادي ..؟

قالَ الفلّاحُ : لنْ أفعَلَ ..

ضحكَ منهُ اليهُودُ ، وأخَذوا صفائحَ الزّيتِ ، وأراقُوها في الوادي وهُو ينظُرُ إليْهِم، ويتألّمُ لضَياعِ زيتِـهِ الذي تعـبَ كثيرا حتى حصل عليْهِ ..

بعْدَ ذلكَ رجعَ إلى البَيْتِ ..

وعلمَ بذَلكَ أهْلُ القَرْيةِ، فاتّفقُوا على أنْ يجمعُوا لهُ بدلَها، ويَضعوهُ أمامَ منْزلِهِ في الليْلِ ..

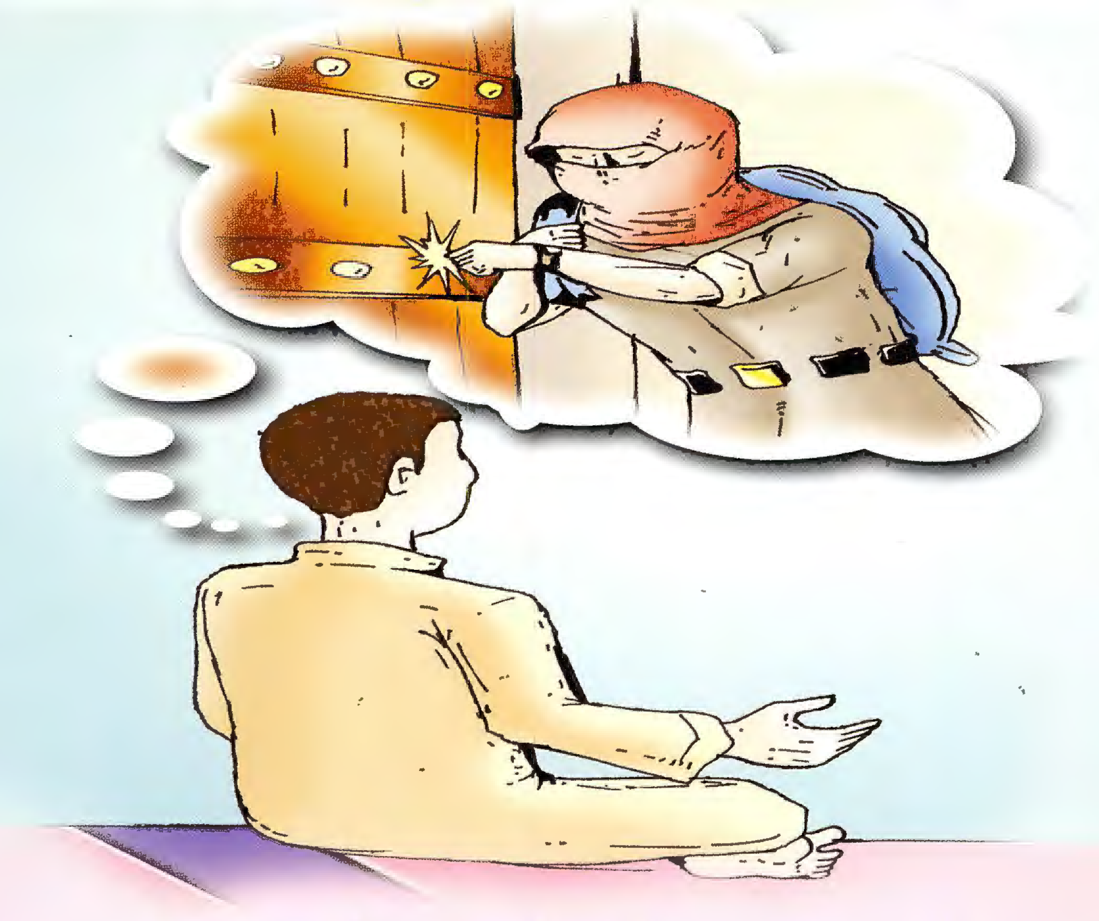
وعِنْدَ الفَجْرِ خرجَ الفلاّحُ للصّلاةِ، فوجَدَ صفائحَ الزّيْتِ على بابِ دارِهِ، فعلِمَ أنّ أهْلَ القَريةِ شعَروا بمُصيبتِهِ فأرادُوا أنْ يُساعدوه، فوضعُوا الزّيتَ عنْدَ بابِ دارِهِ، فحمدَ اللهَ تعالى على هَذا التعاونِ بينَ أهْلِ القَرْيةِ..

الشيخُ: قصّةٌ جميلةٌ يا همّامُ..

حسّانُ: وأنَا سمعتُ قصّةً أخرى تُشبهُ قصّةَ همّامٍ..

الشّيخُ: ومَا هيَ قصّتُك يا حسّانُ؟





حسّانُ: قالَ لي أبي: إنَّ امرأةً فلسطينيةً فقَدتْ زوْجَها وابنَهَا الكبيرَ في الانتفاضةِ، وصارتْ أرملَةً لا زوجَ لهَا .. وكان عنْدهَا أولادٌ صغَارٌ .. وكانتْ فقيرَةً .. وفي الليلِ كانَ يأتيهَا رجلٌ ملثّمٌ، ويُعطيهَا كيساً فيه طعامٌ وشرابٌ ومالٌ .. وعنْدمَا تسألُهُ عن اسمِه يقولُ لهَا : اسمي عبدُ اللهِ .. وبعْدَ مُدّةٍ جاءَهَا رجلٌ غيرُهُ وقدْ عرفَتْ ذلكَ لأنّهُ أقْصرَ منهُ .. فقالتْ لهُ : أينَ عبدُ اللهِ ؟ فقالَ لهَا : لقَدْ قتلهُ اليهُودُ البارحَةَ .. وأنَا سأعطيكِ الطّعامَ والشرابَ بدلاً منهُ منذُ اليومِ ..



الشّيخُ : ما شاءَ اللهُ .. هَذا يدلُّ على أنَّ الخيْرَ لنْ ينقطعَ في أمّةِ محمّدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ .

سُلطانُ : والآنَ جاءَ دورُكَ يا شيخَنا الفَاضِلَ .

الشّيخُ :(يضحكُ من تدخُّلِ سُلطانَ) نعَم ، نعَم .. سأحكي لكُمْ قصّةً مثلَ قصّةِ همّامٍ ، وقصّةَ حسّانَ .. في قَديمِ الزمانِ كانَ عليٌّ زينُ العابدينَ يُحبُّ عملَ الخيرِ .. وكانَ على خُلقٍ عظيمٍ ..وذاتَ يومٍ لحقَهُ شابٌّ في الطريقِ، وصارَ يشتمُهُ ويطعنُ فيهِ ..



فالتفتَ إليْــهِ فســكتَ الشابُّ ، فقالَ لهُ عليٌّ : لمــاذا توقفــتَ عن الشتمِ،إنْ شئتَ ذكرتُ لكَ أشياءَ أخرى فيَّ تشتُمني بهَا ..

خجلَ الشّابُّ وأرادَ أنْ يعُودَ،فناداهُ عليٌّ ثُمّ أعْطاهُ مـا معهُ من مالٍ.

بكى الشابُّ وقالَ : أشــــهدُ أنّكَ من بيتِ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ..

قالَ وائلٌ : هـلْ كانَ عليٌّ من أقرباءِ الرسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ .. ؟



الشيخُ : نعم يا بُنيَّ ،فهُوَ منْ أبناءِ الحُسينِ بنِ عليٍّ ابنِ أبي طالبٍ ، أيْ أنّ جدتَهُ فاطمةُ الزهــراءُ بنـتُ النَّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ..

أحْمدُ : وماذَا أيضاً ؟

الشّيخُ : كانَ في الحيِّ الذي يسكُنُه عليٌّ زينُ العابدينَ فقَراءُ كثيرُونَ ، وكانَ يأتيهمْ في الليلِ رجلٌ يحمـلُ أكياسَ الدقيـقِ وصفائحَ الزيتِ ، وأنواعاً أخرى منَ الطعـامِ .. وكانَ الرّجلُ يضعُ الطعامَ عندَ البابِ، ثُمَّ يطرقُ البابَ ويبتعِدُ حتّى لا يراهُ أحَدٌ ..



وكـانَ عـددُ الأسرِ التي يأتيـهَا الطعامُ في الليـلِ كـبيراً .

سَعْدُ : ما شاءَ اللهُ .. إنّهُ رجلٌ صالحٌ !!

الشّيخُ : عـندمَا نقولُ عنْ رجـلٍ بأنـهُ صالحٌ ، يجـبُ أنْ نقول : رجـلٌ صالـحٌ ولا نُـزكّي على اللهِ أحـداً .. لأنَّ اللهَ هُـوَ الـذي يعلـمُ ما في قَلْبِهِ .. فـقدْ يعمـلُ الإنْسـانُ العمَـلَ من أجـلِ الشّهْرةِ، ولـيسَ منْ أجلِ الثّوابِ منَ اللهِ

سعْدُ : وهلْ كانَ يأتيهم كلَّ يومٍ ..

الشّيخُ : لا يا بُني .. كانَ يـأتيـهِم بطعامٍ يكـفيـهم عـدَّةَ أيامٍ .. ثُـمَّ يعـودُ بعدَها ليُحضرَ لهُمْ غيرَهُ .. وهكذَا .

وكانَ الفُقراءُ يفرحُونَ بهذهِ الصّدقةِ .. فالصّدقةُ فوائدُها كثيرَةٌ جدّاً يا أبنائي .. إنّها تحمي مالَ الغنيِّ من التلفِ والضياعِ بإذنِ اللهِ ، وتصونُ الفقيرَ عنِ المسألةِ والحاجةِ..

همّامٌ : وتزيدُ في الحسناتِ ..

الشيخُ: أحْسنتَ يا همّامُ.. لذلكَ أمرَ النّبيُّ صلى اللهُ عليْهِ وسلّمَ بالصدقةِ فقالَ:(اتقوا النّارَ ولو بِشِقِّ تمرةٍ).

أحمدُ : وما معنى شقِّ تمرةٍ ؟

الشيخُ : يعني نصفَ تمرةٍ .. لأنَّ في ذلكَ خيرٌ ..



حسّانُ : وهلْ عرفَ النّاسُ صاحبَ صدقةِ السرِّ هذا ؟

الشّيخُ : لمْ يعرفُوا ذلكَ في البدايةِ ، لأنّهُ لم يُخبرْ أحداً أنَّهُ كانَ يتصدَّقُ على الفُقراءِ .. ولكنّهُم في النّهايةِ عرفوهُ ..

سُلطانُ : وكيفَ عَرَفُوهُ ؟

الشيخُ : عرفوه عِنْدمَا ماتَ ..

وائلٌ : كيفَ ذلكَ وهُوَ لا يستطيعُ أنْ يُخبرَهُم بشيءٍ بعدَما ماتَ ؟!





الشّيخُ : عنْـــدمَا مـاتَ لَمْ يأتِ إلى الفُقراءِ في تلكَ الليْلةِ.. فَسألَ عنهُ الفُقراءُ، وَذكرُوا أنهُ كَانَ يأتيهِمْ رجلٌ في الليلِ يتصــدَّقُ عليهمْ ثمَّ افتقدُوهُ ، فعرَفَ النّاسُ أنّ الذي ماتَ هو صاحبُ صدقةِ السرِّ..

سُلطانُ: ومنْ هُوَ هذا الرّجُلُ يا شَيْخَنَا؟

الشّيخُ: إنّه عليٌّ زينُ العابدينَ..وعنْدما ماتَ وجدوا على كتفِه خطاً أسودَ ، وهُم يغسلونَهُ.. هل تعرفُونَ ما سَــبَبُ هذا الخطِّ الأسودِ ؟

أحْمدُ : ما سببُهُ يا شيخَنَا الفاضلَ ؟

الشّيخُ : كانَ عليٌّ يحملُ الأكيـاسَ على كتفِهِ في الليْلِ .. فأثّرتْ فيه لكثرَتِها وثِقَلِهَا، و معَ الـزمنِ صارَ مكانَها خطٌّ أسودُ واضـحٌ في لحمِهِ ..

سعْدٌ : قصّةٌ رائعةٌ ..

حسانُ : صدقةُ السرِّ عملٌ عظيمٌ ..



الشّيخُ: وفي الحديثِ: (صدقةُ السرِّ تطفئُ غضبَ الربِّ) وفي حديثٍ آخرَ (والصدقةُ تمنعُ مِيتَةَ السوءِ) ..

وائلٌ : الحمدُ للهِ .. تعلمْنَا فوائدَ كثيرةً اليومَ ..

سُلطانُ : تعلمْنَا فوائدَ الصدقَةِ، وخاصَّةً صدقةُ السرِّ ..

أحمدُ : اللهمَّ انفعْنَا بما علمتَنا ، وعلّمْنَا ما ينفعُنَا ..

الشيخُ : اللهمَّ آمين ..



نشــــاط

س١) ماذا طلبَ اليهودُ من الفـلاحِ الفلسطينيِّ؟ وهل استجابَ لهم؟

....

س٢) أكمل الْفراغَ فيما يلي :

أ) عندَ الفجرِ خرجَ الفلاحُ .... فوجدَ ...... الزيتَ عند بابِ دارِهِ .

ب) صاحبُ صدقة السرِّ في الليل هو : ....

جـ) كان في الحيِّ الذي يسكنُ فيه عليُّ زينُ العابدينَ ....

كثيرونَ ، وكان يأتيهمْ في الليلِ .... يحملُ ....

وصفائحَ .... وأنواعاً أخرى من الطعامِ .

س٣) متى عرفَ الناسُ صاحبَ صدقةِ السِّرِّ ؟ وكيف ؟

....

....

س٤) رتبِ الكلماتِ التاليةَ لتحصلَ على جملةٍ مفيدةٍ .

تطفئُ - الرَّبِّ - صدقةُ - غضبَ - السِّرِّ

....

س٥) اذكرْ ثلاثةَ فوائدَ لصدقةِ السِّرِّ .

١- ....

٢- ....

٣- ....



ص . ب : ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - تليفون : ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ - فاكس : ٢٤٨٣٠٠٤
daralhadara@hotmail.com